[426] نازع طلحة وزبير وعائشة، وان لي في سبعة أنبياء عليهم السلام أسوة: أولهم: نوح عليه السلام فقال ا تعالى مخبرا عنه " رب اني مغلوب فانتصر " (1) فان قلتم ما كان مغلوبا فقد كذبتم القرآن وان كان ذلك كذلك فعلي أعذر. الثاني: ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حيث يقول " واعتزلكم وما تدعون من دون ا " (2) فان قلتم انه ما اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم انه راى المكروه منهم فاعتزلهم فعلي أعذر. الثالث: لوط ابن خال عليه السلام إذ قال لقومه " لو أن لي بكم قوة أو آوي الى ركن شديد " (3) فان قلتم كان له قوة واعتزلهم فقد كفرتم وان قلتم انه لم يكن له بهم قوة فاعتزلهم فالوصى أعذر. الرابع: يوسف عليه السلام إذ قال " رب السجن احب الى مما يدعونني إليه " (4) فان قلتم انه دعى الى غير ما يسخط فقد كفرتم وان قلتم انه دعى الى ما يسخط ا عز وجل فاختار السجن فالوصي أعذر. والخامس: موسى بن عمران عليه السلام إذ قال " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين " (5) فان قلتم انه فرمنهم من دون خوف فقد كفرتم وان قلتم انه فر منهم خوفا فالوصى أعذر. والسادس: هارون عليه السلام إذ قال " يابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا

_____

(1) القمر: 10. (2) مريم: 48. (3) هود: 52. (4) يوسف: 33. (5) الشعراء: 21.